

دور البرامج التلفزيونية الثقافية في تنمية معارف وخبرات طلبة الجامعات العراقية

برنامج خواطر أمودجا --- دراسة تحليلية ميدانية

د. راضي رشيد الجبوري

كلية الاعلام / الجامعة العراقية

ملخص البحث

تعتبر البرامج التلفزيونية الثقافية مصدرا مهما من مصادر إمداد المجتمع بالمعلومات والمعارف والخبرات والحصول على الثقافة في كل مجالاتها، وقد ساعدت هذه البرامج على توعية المجتمعات في المجالات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والإدارية والاقتصادية والدينية والرياضية والسياسية، فضلا عن تنمية معارف وخبرات المجتمعات عبر نقل التراث الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والعلمي من جيل إلى آخر ومن شعب إلى آخر وهو ما أثر على الحياة اليومية للأشخاص والشعوب ومُطِّح حياتهم وعلاقاتهم ونظمهم القيمية وبالتالي انعكس على حركة الحياة، الأمر الذي اهتمت بهذه البرامج من قبل المؤسسات الإعلامية والحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، كما زاد من تقبل هذه البرامج من قبل الفرد والمجتمع، وبما إن طلبة الجامعات هم جزء من المجتمع وهم الشريحة الأكثر اهتماما بالحصول على المعارف والخبرات حسب مجال دراستهم واهتماماتهم بناء على الفئة العمرية وهي فئة الشباب التي تسعى دوما للحصول على المعارف والخبرات بكل أشكالها وأنواعها، وجاءت هذه الدراسة بوصفها محاولة للتعرف على دور البرامج الثقافية في تنمية معارف ومخبرات طلبة الجامعات (برنامج خواطر أمودجا)، الأمر الذي دعا الباحث أن يقوم بدراسة تحليلية ميدانية للتعرف على دور البرامج الثقافية في تنمية معارف وخبرات الطلبة، برنامج خواطر الذي يعد من البرامج الثقافية والتعليمية والاجتماعية وكانت انطلاقته منذ عام ٢٠٠٥ واستمر حتى عام ٢٠١٥ أي على مدى إحدى عشر عاما بواقع إحدى عشر موسم وعرضت جميع المواسم باستثناء موسم واحد، وقد عرض البرنامج على الانترنت (اليوتيوب) وشبكات التواصل الاجتماعي فضلا عن القنوات الفضائية (الرسالة، اقرأ، MBC١، الشارقة، فور شباب) وتم عرض ثقافات المجتمعات التي تتضمن معارف وخبرات متنوعة، والتي أراد الباحث أن يتعرف عن أي مجال من مجالات البرنامج الثقافية كان أكثر اهتماما من قبل الطلبة وما هي الموضوعات التي كانت محل اهتمام الطلبة (ذكور وإناث).

بين أوساط الجمهور ولاسيما طلبة الجامعات منهم . وإزاء ما تقدم فإن مشكلة هذا البحث الحالي تتجسد في وجود ظاهرة إعلامية ذات تأثير ثقافي متنوع امتد على مدى إحدى عشر عاما وهو حتما ما يرشح منها من مجالات اجتماعية وتعليمية وثقافية ودينية وغيرها من المجالات . وحسب متابعة الباحث للدراسات الإعلامية وغيرها من الدراسات إن البحث ممكن تلمس تأثيراته بدراسية ميدانية على طلبة الجامعات وتحديد طلبة كلية الإعلام في الجامعة العراقية لكلا الجنسين كونهم الأكثر اهتماما في متابعة وسائل الإعلام ومنها التلفزيون وتحديد البرامج الثقافية للحصول على المعلومة بحسب تكليفهم بواجبات دراسية ونشاطات لاصفية، وهو ما دعا الباحث لطرح التساؤلات التالية:

- 1- ما المجالات التي أفرزتها مضامين برنامج خواطر ؟
- 2- ما المجالات التي حضيت على استجابة أكثر من قبل عينة البحث لكلا الجنسين؟
- 3- ما ابرز الموضوعات التي حصلت على اهتمام واستجابات كبيرة من قبل عينة البحث (الذكور)؟
- 4- ما ابرز الموضوعات التي حصلت على اهتمام واستجابات كبيرة من قبل عينة البحث (الإناث)؟
- 5- ما ابرز الموضوعات التي حصلت على اهتمام استجابة كبيرة مشتركة من قبل عينة البحث (ذكور & إناث)؟

أهمية البحث: تعد بحوث الجمهور من البحوث المهمة لمعرفة استجابات الجمهور في التعرض للرسالة الإعلامية وتفضيله للمجالات والموضوعات التي تفرزها تلك الرسائل ومنها برامج التلفزيون الثقافية وغيرها . وتكمن أهمية هذه الدراسة في إنها:

- 1- دراسة لظاهرة ثقافية تربية تعليمية اجتماعية متمثلة ببرنامج خواطر في التوصل إلى نتائج ومؤشرات هادفة حول مدى استجابات طلبة الجامعات لها والتفاعل معها.
- 2- تسهم في مساعدة المؤسسات الإعلامية في عملية تخطيط وإعداد البرامج الثقافية
- 3- تسهم في تنمية معارف وخبرات المجتمع ومنهم طلبة الجامعات لتغيير ثقافتهم وبالتالي لتغيير سلوكيات المجتمع

واشتمل البحث على الإطار المنهجي للبحث ومنها تساؤلات مشكلة البحث الحالي التي تتجسد في وجود ظاهرة إعلامية ذات تأثير ثقافي متنوع امتد على مدى إحدى عشر عاما وهو حتما ما يرشح منها من مجالات اجتماعية وتعليمية وثقافية ودينية وغيرها من المجالات . كما تم تسليط الضوء في الإطار النظري في المحور الاول على أهمية البرامج الثقافية من وجهة نظر العلماء والمفكرين في تنمية المعارف والخبرات لدى الجمهور . وفي المحور الثاني على نظريات الاتصال ذات العلاقة وهي نظرية الغرس الثقافي والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية ترتيب الأولويات فضلا عن ذلك عرض في المبحث الثالث إجراءات ومجتمع البحث وعرض النتائج وتحليلها وأخيرا الإيضاح عن استجابات الطلبة وهم عينة البحث الحالي وهو تحقيق أهداف البحث .

وكانت نتائج تحليل مضامين حلقات برنامج خواطر والبالغ (301) حلقة خلال (11) موسم إن الموضوعات الثقافية والاجتماعية حصلت على الترتيب الأول والثاني على التوالي وهذا يدل إن البرنامج كان اهتمامه بهذه الموضوعات، كما إن استجابات طلبة كلية الإعلام/ الجامعة العراقية للأقسام الثلاثة (صحافة، إذاعة وتلفزيون، علاقات عامة) (ذكور & إناث) والبالغ عددهم (180) طالبا وطالبة مقسمين بالتساوي للموضوعات في مجالات البحث حسب الوسط المرجح والوزن المئوي انه يجب الاهتمام بعمال النظافة وتغيير النظرة إليهم بشكل أفضل في المؤسسات الحكومية والاجتماعية . وكذلك الاهتمام بالإدارة في ترتيب الأعمال ، وإن البرنامج خلق دافعية وإبداع لطلبة نحو العمل وكذلك الاهتمام بالتطور التقني والاستفادة منه في بناء الدولة بشكل سليم، وأنه أفضل الطرق للدفاع عن المعتقدات والأديان هو حسن السلوك والتعاطي مع الحياة بشكل أفضل.

مشكلة البحث

يعد برنامج خواطر * من البرامج الثقافية التعليمية الاجتماعية والذي أثارت اهتمام الناس والذي تم فيه عرض ثقافات المجتمعات باختلاف قومياتها ودياناتها وجنسياتها، وقد استقبلته المجتمعات العربية وغيرها عبر شاشات التلفاز وعبر اليوتيوب وشبكات التواصل الاجتماعي ، يمكن لهذه البرامج أن تقود إلى حالة من التأثير في المعرفة والخبرات

بأسلوب علمي وموضوعي دقيق (1). ومثل هكذا مواضيع إعلامية (تحليل برنامج ثقافي مثل برنامج خواطر) وما ينتج عنها من موضوعات لها تأثيرات معارف وخبرات على المجتمع تجمع بين منهج تحليل المضمون والمنهج المسحي للوصول إلى نتائج وبيانات وتعميمات تساعد على فهم الواقع والاستفادة من الدراسات البحثية.

الدراسات السابقة:

1- دراسة الشماس (2005) (2)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في تعرض الشباب إلى تدفق معلومات غير منتقاة والترويج للأفكار والثقافات الأجنبية وغرسها لدى الشباب العربي وإحلالها بدل الثقافات والقيم العربية، وتمثل مجتمع البحث في فئة طلبة كلية التربية بجامعة دمشق والبالغ عددهم (116) من الذكور والإناث واعتمد الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون كما استخدم المنهج المسحي للحصول على معلومات تساعد في الوصول إلى أهداف البحث، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- إن الطلبة الذكور والإناث كانوا يفضلون البرامج الاجتماعية بنسبة (70%) للذكور ونسبة (65%) للإناث
2- البرامج العلمية والثقافية جاءت في الترتيب الثاني (52% ذكور (33%) إناث

3- كانت نسبة مشاهدة الفضائيات الأجنبية يومياً (43,4% للذكور (36,88% للإناث

2- دراسة سهيلية (2016) (3)

هدفت الدراسة إلى التعرف على محتوى البرامج الثقافية ومعرفة الموضوعات والمضامين التي تركز عليها ومعرفة القيم التي تضمنها البرنامج وكذلك التعرف على موضوعات القائم بالاتصال في البرامج الثقافية، تكون مجتمع الدراسة من البرامج الثقافية الذي تعرض على قناة العربية و وقع الاختيار على عينة من برنامج روافد الذي يعرض على قناة العربية وهو عينة البحث، كما استخدمت الباحثة منهج الدراسات الوصفية التحليلية للحصول على المعلومات الخاصة بالبرنامج ومسح المرجعية النظرية التي تؤسس لفهم

نحو الأفضل عبر نقل ثقافات الشعوب عبر وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي.

4- محاولة البحث توفير قاعدة بيانات دقيقة عن العادات والأنماط والتفضيلات في استجابات طلبة الجامعات للبرامج الثقافية وتحديد برنامج خواطر .

أهداف البحث : لكل دراسة أهداف محددة يعمل الباحث جاهداً للوصول إليها ضمن خطة محكمة معدة مسبقاً، وبالنسبة إلى دراستنا هذه فإنها تهدف إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات فضلاً عن :

- 1- تحديد المجالات التي تضمنها البرنامج .
- 2- التعرف على المجالات التي حظيت على استجابة أكثر من قبل عينة البحث لكلا الجنسين
- 3- الكشف عن الموضوعات التي حصلت على استجابات كبيرة من قبل عينة البحث (الذكور)
- 4- معرفة الموضوعات التي حصلت على استجابات كبيرة من قبل عينة البحث (الإناث)
- 1- الكشف عن الموضوعات التي حصلت على استجابة كبيرة مشتركة من قبل عينة البحث (ذكور & إناث)

مجالات البحث :

1-المجال الزمني : حدد الباحث العالم الدراسي 2016-2017م بخصوص توقيت توزيع الاستبانة على عينة البحث (طلبة كلية الإعلام).

2-المجال المكاني : تنحصر حدود البحث المكاني في شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن القنوات الفضائية التي عرض عليها البرنامج (الرسالة، اقرأ، MBC1، الشارقة، فور شباب)بالنسبة لدراسة تحليل المضمون وكذلك كلية الإعلام/ الجامعة العراقية في عملية إجراء الدراسة الميدانية.

3-المجال البشري: طلبة الجامعة العراقية (180) طالباً وطالبة من كلية الإعلام مقسمين بشكل متساوي وهم من أقسام الكلية الثلاثة .

منهجية البحث : يعد هذا البحث وصفيًا من حيث النوع والبيانات الوصفية تهدف بشكل عام إلى (تسجيل الحوادث ووصفها فضلاً عن عرض خصائص الموضوع

الذي تقوم به القناة الفضائية السورية التربوية في تنمية أداء الطلبة، كما حاولت الدراسة رصد واقع هذه البرامج ونوعها ودورها في تشكيل الوعي الثقافي والتعليمي لدى المجتمع ككل. وتكون مجتمع البحث من (800) طالبا وطالبة بنسبة (8%) من مجموع (10200) للفرعين العلمي والأدبي، كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يساعد على تحليل معطيات الاستبانة والتي ساعدته في الحصول على المعلومات التي تحقق أهداف البحث. وتوصل الباحث حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب إلى النتائج التالية:

1- تسهم البرامج التعليمية في تنمية تحصيل الطلبة بالترتيب الأول وتنمية أدائهم بالترتيب الثاني وإنشاء جيل يتمتع بالأخلاق الفاضلة بالترتيب الثالث.
2- عززت البرامج الثقافية الانتماء والهوية الثقافية جاء بالترتيب الأول كما عززت مفهوم العدالة والمساواة بالترتيب الثاني .

5- دراسة أمل (2010)⁽⁶⁾

هدفت الدراسة التعرف على برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين وتحديد التعرف على تأثير برنامج ستار أكاديمي على قيم وسلوكيات المراهقين الجزائريين، وما طبيعة تفاعلهم معه، وقد استخدمت الباحثة الدراسة الوصفية والمنهج المسحي للحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع البحث في واقعها المكاني والزمني. بهدف تحليلها وفهم علاقاتها الداخلية والخارجية. ولا سيما المادة المعرفية، واشتمل مجتمع الدراسة على (146) أفراد عينة البحث (43) تلاميذ من الطور ذكور (103) إناث واستنتجت الباحثة التالي:

1- إن الإناث يتابعن البرنامج أكثر من الذكور، حيث شكلن نسبة 70% من أفراد العينة
2- إن المبحوثين من كلا المنطقتين السكنيتين كانت إجاباتهم حول تأثير برنامج ستار أكاديمي على تمسكهم بالقيم المذكورة كانت في اتجاه إيجابي،
3- إن متابعة المراهقين لبرنامج ستار أكاديمي لم تجعلهم يمارسون السلوكيات السلبية أكثر، خاصة المتعلقة بالقيم الأخلاقية والدينية

الخلفيات العلمية والتاريخية للموضوع وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- موضوع التراث و الآثار حصل على (54) تكرارا من مجموع 180 تكرارا وبنسبة (30%)
2- موضوع تدمير المعالم الأثرية والحضارية حصل على (44) تكرارا وبنسبة مئوية (22%)
3- وأما بخصوص موضوعات القيم فقد حصل موضوع (عدم الأضرار بالتراث والموروث الثقافي والتاريخي والحفاظ عليه) على نسبة (25%) وأما موضوع (تنمية حب الثقافة والذوق الجمالي) على نسبة (19%) .
3- دراسة حلس ومهدي (2010)⁽⁴⁾

هدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني وكذلك فهم طبيعة دور وسائل الإعلام على الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي بقضايا الفرد والمجتمع السياسية، والاجتماعية، الاقتصادية. واستخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي والذي يعد من أنسب المناهج ملائمة لمثل هذه الدراسة وخاصة أن هذا المنهج يدرس الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين، ويوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة كما تحدد مجتمع البحث في (219) ذكور وإناث من طلبة كلية الآداب - جامعة الأزهر - غزة. وقام الباحثان بتطبيق الدراسة ميدانياً على عينة طبقية عشوائية، وبينت الدراسة أسباب ودوافع تعرض أفراد عينة الدراسة لوسائل الإعلام وتوصلت إلى النتائج التالية:

1- متابعة الأحداث المحلية حصلت على (163) تكرار من مجموع (219) تكرارا وبنسبة مئوية (74,4%)
2- تنمية معلوماتي الثقافية والسياسية حصلت (154) تكرارا من مجموع (219) تكرارا وبنسبة (70,3%)
كما بينت الدراسة ان أكثر وسيلة تفيد في تنمية الوعي الاجتماعي هي المحطات التلفزيونية يليها الراديو ومن حيث البرامج التي يشاهدها الشباب ومدى مساهمة وسائل الإعلام في تنمية معرفتهم الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.
4- دراسة جيدوري (2011)⁽⁵⁾

هدفت الدراسة التعرف على وجهة نظر طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية حول الدور

4- إن 55 % من المراهقين لا تعجبهم القصص الغرامية بين الطلاب، ويرون أن أهم سبب لنشوتها هو الاختلاط بين الجنسين.

5- دراسة خويصات، بوفيجلين(2016)⁽⁷⁾ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برنامج خواطر في نشر الثقافة البيئية لدى الشباب (دراسة ميدانية) وهل تلبي المواضيع البيئية المقدمة ببرنامج خواطر الحاجات المعرفية والعلمية المتوقعة لدى الشباب؟ اعتمدت منهجية الدراسة على الدراسة الوصفية باستخدام المنهج المسحي الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة، وتكون مجتمع البحث من (60) طالبا وطالبة (26) ذكور (34) إناث وللمراحل المتوسطة والثانوية والجامعية. وفي هذه الدراسة اخترنا العينة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

6- أسهمت الدراسات السابقة في دفع الباحث إلى البحث عن زاوية جديدة ومشكلة بحثية مبتكرة بحيث لا تكون تكراراً لدراسة سابقة أو تتطابق في موضوعها الأساس مع غيرها .

الإطار النظري

المحور الأول: البرامج التلفزيونية الثقافية وأهميتها في تنمية الثقافة لدى الجمهور

قبل الدخول في مفهوم البرامج التلفزيونية الثقافية وأهميتها في تنمية الثقافة لدى الجمهور لا بد من التعرف على مفهوم الثقافة وأنواعها ، هناك تعريفات عدة لمفهوم الثقافة منها) إنها تتكون من القيم، والمعتقدات ،والمعايير، والتفسيرات العقلية، والرموز والأفكار وما شاكلها من المنتجات العقلية ، ومنها ما يرى الثقافة على إنها تشير إلى النمط الكلي لحياة مجتمع ما . والعلاقات الشخصية بين أفرادها وتوجيهاته)⁽⁸⁾

وتعرف أيضا بأنها(كل القيم المادية والروحية ووسائل خلقها واستخدامها التي يخلقها المجتمع من خلال سير التاريخ والثقافة ظاهرة تاريخية يتحدد تطورها بتتابع النظم الاقتصادية والاجتماعية، وبمعنى أكثر تحديداً فإنه يجب التمييز بين الثقافة المادية بمعنى الآلات والخبرة في ميدان الإنتاج وغير ذلك من الثروة المادية . والثقافة

الروحية التي تعني مجموعة المنجزات في مجال العلم والفن والآداب والفلسفة والأخلاق والتربية)⁽⁹⁾

وهناك تعريف آخر يشير بان الثقافة(المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداع التي تحفظ لجماعة بشرية تشكل أمة او فيما يخص هويتها الحضارية في إطار ما نعرفه من تطورات الفعل قابليتها للتواصل والأخذ والعطاء)⁽¹⁰⁾ .

إزاء التعريفات أنفة الذكر يتضح إن الثقافة تشمل القيم، والمعتقدات ،والمعايير، والتفسيرات العقلية، والرموز والأفكار

4- إن 55 % من المراهقين لا تعجبهم القصص الغرامية بين الطلاب، ويرون أن أهم سبب لنشوتها هو الاختلاط بين الجنسين.

5- دراسة خويصات، بوفيجلين(2016)⁽⁷⁾ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برنامج خواطر في نشر الثقافة البيئية لدى الشباب (دراسة ميدانية) وهل تلبي المواضيع البيئية المقدمة ببرنامج خواطر الحاجات المعرفية والعلمية المتوقعة لدى الشباب؟ اعتمدت منهجية الدراسة على الدراسة الوصفية باستخدام المنهج المسحي الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة، وتكون مجتمع البحث من (60) طالبا وطالبة (26) ذكور (34) إناث وللمراحل المتوسطة والثانوية والجامعية. وفي هذه الدراسة اخترنا العينة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

من خلال النتائج تبين أن أكثر المواضيع البيئية التي لفتت انتباه الشباب هي اختراع المشاريع الصديقة للبيئة، ثم الاستفادة من تجربة اليابان "النظافة قبل التعليم"، ويعود الاهتمام باختراع المشاريع إلى خاصية الشباب المتعلقة بالانجذاب لكل ما هو جديد.

التعليق على الدراسات السابقة :

1- تمحور موضوعات الدراسات السابقة على الموضوعات الثقافية بشتى أنواعها والوعي لدى الشباب واغلبها كان يستهدف طلبة الثانويات من خلال تعرضهم لوسائل الإعلام .

2- هناك مقارنة بين البحث الحالي ودراسة خويصات، بوفيجلين(2016) التي تناولت موضوع الثقافة البيئية من وجهة نظر شباب الثانويات في الجزائر، في حين تناول البحث الحالي برنامج خواطر بكل الموضوعات من وجهة نظر طلبة الجامعات العراقية.

3- اعتمدت الدراسات جميعها المنهج المسحي بصفة أساسية لمعرفة استجابات عينة البحث باستثناء دراسة التميمي(2008) التي اعتمدت تحليل المضمون للتعرف على اتجاهات البرنامج .

4- اغلب الدراسات اعتمدت على عامل متغير الجنس

ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي إلا دفعا لها إلى مزيد من التفوق والإجادة (14) .

المحور الثاني: نظريات التأثير وتأكيدها على الثقافة لدى الجمهور عبر وسائل الإعلام

أكدت نظريات التأثير إن وسائل الإعلام لها دور كبير في تزويد الجمهور بالثقافة التي تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية والدينية ومن هذه النظريات نظرية الغرس الثقافي والتي تعتبر من النظريات التي تقيس تأثيرات الرسالة الإعلامية على الجمهور إذ تهدف هذه النظرية في الأساس إلى قياس نتيجة تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون والسينما وتأثير عمليات التكرار في المشاهدة والتشابه وفي حالة البث التلفزيوني تحديداً فإن نظرية الغرس الثقافي تركز على دراسة دور التلفزيون في (غرس الثقافة عند جمهور المشاهدين بشكل عام وعند فئات محددة تشاهد التلفزيون بكثافة أكبر من غيرها مثل الأطفال والمراهقين المضامين المعروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي الحقيقي والواقع السوري الذي يقدمه الإعلام ووسائله) (15) .

كما إن نظرية الغرس الثقافي تتوافق مع تفسير أثر القنوات الفضائية فيشير الفرض الأساسي لنظرية الغرس إلى أن (المشاهدين بكثافة عالية يميلون إلى تبني المعتقدات التي تعرض من خلال القنوات الفضائية عن العالم الواقعي وذلك أكثر من منخفضي المشاهدة، أي أن الأكثر تعرضاً للتلفاز هم الأكثر إدراكاً للواقع الاجتماعي بشكل يتفق مع الصورة المعروضة لهذا الواقع) (16) .

وتأتي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي الأخرى لتؤكد على دور وسائل الإعلام في تزويد الجمهور بالمعلومات حيث أكدت انه (ويسبب اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام، أصبحت وسائل الإعلام الجماهيري وخصوصاً التلفاز أهم الوسائل الإعلامية تأثيراً في تشكيل أفكار وآراء الجمهور، وتؤثر من ثم حتى في تحديد أولويات الجمهور وفيما يظنه مهماً أو غير مهم، وذلك بالتركيز في موضوعات معينة أو التعميم على موضوعات أخرى، مما يجعل الجمهور يتفاعل مع القضايا المثارة إعلامياً ويتناسى

وما شاكلها من المنتجات العقلية، وكذلك تعني مجموعة المنجزات في مجال العلم والفن والآداب والفلسفة والأخلاق والتربية، وأيضاً تشمل نمط العيش، والسلوك اليومي، وكل المهارات والعادات ومن هنا تصبح البرامج الرياضية، والتمثيلية مثل برامج تصب في خانة الثقافة، كما تعتبر الثقافة المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداع التي تحفظ لجماعة بشرية. وكل هذه المفاهيم عرج عليها برنامج خواطر في جميع حلقاته والتي هي محور بحثنا الحالي.

ترتبط وسائل الإعلام وبالأخص البرامج الثقافية ارتباطاً وثيقاً بالثقافة بل أن إحدى وظائف وسائل الإعلام هو تنقيف الشعوب وتربيتها بالشكل السليم، وتكون هذه الوظيفة أكثر أهمية كلما زاد التطور التقني وخصوصاً بعد عصر الإعلام المفتوح والإعلام الجديد بكل أنواعه وأشكاله في ميدان تزويد الناس بالثقافة. مما جعل وسائل الإعلام تتسابق وتتنافس في تزويد الناس بالثقافة الأمر الذي دعا القنوات التلفزيونية الفضائية أن تجعل في اهتمامها تخطيط وإعداد وتنفيذ برامج ثقافية، حيث إن وسائل الإعلام تؤدي دوراً أساسياً في تزويد الأفراد بالمعلومات والآراء التي يتم من خلالها رسم صور للعالم الدلالي، وتجعلهم يهتمون بأمور لا يستطيعون معرفتها بالتجربة المباشرة، ولذلك يفترض البعض دائماً إن حوالي 70% من صور الفرد في المجتمع الحديث لواقعه مستمدة من وسائل الإعلام) (11) . كما إن (برامج التلفزيون يمكن أن يكون لها أثر ثقافي لدى المشاهدين، سواء كانت برامج أطفال، أو برامج إخبارية أو سينمائية أو ترفيهية أو تمثيلية) (12) . وتعرف البرامج الثقافية بأنها (تقديم لمنجزات الفن والآداب والعلوم لجماهير الشعب المختلفة بأسلوب فعال ورعاية الحركة الفكرية في المجتمع من أجل تحقيق هذه الغاية) (13) .

واقرب التعريفات إلى مفهوم البرامج الثقافية هو التعريف الذي جاء ت به الدكتورة سهير جاد (البرامج التي تقدم من خلال التلفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكره ثقافية في صورته تلفزيونية مقبولة، تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن التلفزيوني، وتتميز بالتحديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق وفي أرحب دائرة دون أن يمس

أصبحت وسائل الإعلام الجماهيرية الرئيسية (الصحافة، الإذاعة، التلفاز) هي الوسيط بين الأحداث وبين أفراد الجمهور، فهي تنقل الأخبار والمعلومات والرأي والتفسير والتحليل، وهي بذلك تسهم في خلق واقع اجتماعي يعيش فيه أفراد الجمهور، ولذلك تبدو أي عملية تغيير في المنظومة الفكرية والثقافية لدى الفرد غير ناجحة إذا لم توظف فيه أفراد الجمهور، ولذلك تبدو أي عملية تغيير في المنظومة الفكرية والثقافية لدى الفرد غير ناجحة إذا لم توظف وسائل الإعلام التوظيف الصحيح (فتعرض الجمهور لوسائل الإعلام يدعم قدرته على فهم ومعرفة القضايا المحيطة به ووضع تصورات عن الحلول للمشاكل التي تواجهه؛ وهذا لا يعني أن وسائل الاتصال قد نجحت في استمالة الأفراد لتغيير رأيهم وتبني وجهة نظر جديدة، لكنه يعني أنها قد نجحت في إقناع الناس بأن يعتبروا بعض الموضوعات أكثر أهمية من موضوعات أخرى، وهو ما يعني بالنتيجة أن جدول أعمال وسائل الاتصال، أو بالأحرى ترتيب أهمية الموضوعات والأخبار عندها هو نفسه جدول أعمال الجمهور)⁽²⁰⁾.

تتلخص الفكرة الأساسية لنظرية ترتيب الأولويات (أنه مثلما يحدد جدول الأعمال في أي لقاء ترتيب الموضوعات التي سوف تناقش بناءً على أهميتها، لذا فإن وسائل الإعلام لها جدول أعمالها الخاص التي تحدد الأهم والأقل أهمية من الموضوعات والأحداث، وتتحدث الناس في حياتها اليومية عن الموضوعات أو الأحداث التي تظهر في وسائل الإعلام وبمجرد اختفاء هذه الأحداث من واجهة هذه الوسائل فإن الناس سوف تنساها تدريجياً؛ ويؤكد علماء الاتصال أن هناك علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة وحجم الأهمية التي يعيها الجمهور للقضايا نفسها، فترتيب الأولويات (وضع الأجندة) وفقاً لبعض التفسيرات ليست إلا توجيهاً من وسائل الإعلام للجماهير نحو الحقائق السائدة)⁽²¹⁾.

إجراءات ومجتمع وعينة البحث وعرض استجابات الطلبة (عينة البحث) وتحليلها
أولاً: إجراءات البحث: لغرض الحصول على إجابات لتساؤلات البحث الحالي المتضمن (دراسة تحليلية ميدانية)

أو ينسى القضايا غير المثارة إعلامياً)⁽¹⁷⁾.
 إن فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام ارتبطت بقدرتها على تحقيق التأثير على المجتمع، والانتشار الواسع في العديد من المجتمعات، مما أدى إلى جعلها محركاً أساسياً، وعنصراً مهماً من العناصر التي تؤثر على آراء الأفراد داخل المجتمع الواحد، لذلك ساهمت وسائل الإعلام في تغيير سلوك الأفراد، والنهوض بثقافتهم الإعلامية، وخصوصاً مع التطورات التكنولوجية المرتبطة بدور شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار وتوصيلها للأفراد في وقت قصير جداً، مما ساهم في تعزيز فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام في العديد من المجالات الإخبارية. ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي (أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير. بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتدلاً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع)⁽¹⁸⁾.

ومن ضمن نظريات التأثير التي تؤكد إن لوسائل الإعلام أهمية في زيادة وعي الجمهور بالعديد من القضايا العامة والمهمة وحجم المعلومات عن هذه القضايا التي يتم تزويد الجمهور بها هي نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) التي تشير إلى أن لدور وسائل الإعلام إسهام في ترتيب الأولويات عند الجمهور ومن ثم فإن وسائل الإعلام بهذا المعنى تقوم بمهمة تعليمية تنقيفية. لاسيما وأن ترتيب الأولويات التي هي اليوم نظرية من نظريات تأثير وسائل الاتصال (تعرف بكونها العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتسنح ردود فعل الحكومة ومن ثم الجمهور لكنها غير كافية وحدها في صياغة وتشكيل الحقائق الاجتماعية، ذلك أن وسائل الإعلام لا تضع الأولويات في ترتيب قضايا واهتمامات الجمهور عن طريق اختيار وتحديد أي من هذه القضايا أهم من غيرها)⁽¹⁹⁾.

لابد من إتباع الخطوات المنهجية في تحديد مجتمع وعينة البحث، وذلك لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى نتائج صحيحة.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته : هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة. لذا فإن الباحث يسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع ، لكن الصعوبة تكمن في إن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيراً، بحيث لا يستطيع الباحث إشراكهم جميعاً (بعد تحديد الباحث لمشكلة البحث وفرضياته وقبل تحديد أداة القياس أو جمع المعلومات، لا بد له من تحديد مجتمع الدراسة Population Study ، لأن صياغة الفرضية تكون على شكل عبارة تتكون من متغيرات تدل على سمات فراد أو أشياء تشكل المجتمع الإحصائي والذي يعرف بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث) (22).

وفي ضوء عنوان البحث الحالي فإن مجتمع البحث الأول (حلقات برنامج خواطر) والمجتمع الثاني (طلبة الإعلام / الجامعة العراقية).

1- المجتمع الأول وعينته : اختار الباحث عينة البحث (حلقات برنامج خواطر) باستخدام أسلوب الحصر الشامل في اختيار العينات ولجميع حلقات البرنامج والبالغ عددها (301) حلقة ضمن (10) مواسم من مجموع (11) موسم ، وهنا لابد أن نذكر انه في تحديد أسلوب الحصر الشامل بأنه أفضل أسلوب في جمع البيانات كونه يجهز الباحث ببيانات كاملة عن كافة مفردات مجتمع الدراسة .

2- المجتمع الثاني وعينته : اختار الباحث عينة البحث (طلبة الإعلام / الجامعة العراقية) باستخدام أسلوب اختيار العينة القصدية ،بمعنى فقط الذين يتابعون برنامج خواطر على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ،فضلاً عن القنوات الفضائية التي عرض فيها البرنامج وقد بلغ عدد أفراد العينة (180) طالب وطالبة مقسمين بالتساوي (90) طالب و (90) طالبة من مجموع طلبة الكلية البالغ عددهم (1220) طالبا وطالبة مايعادل (15%) من مجموع الطلبة.

الصدق : تم تسجيل ومتابعة (301) حلقةً برامجية من (برنامج خواطر) للموسم (10) وتم تفرغها على شكل موضوعات رتبت على شكل مجالات وفقرات جدول (1،2،3،4،5) حسب تسلسل الفقرات في الاستبانة (ذكور&إناث).و لغرض التحقق من صدق أداة البحث قام الباحث بعرض فقرات الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من السادة الخبراء * الأكاديميين وفي اختصاصات الإعلام السمعي والمرئي والمقروء والتربية ، بهدف التعرف على آرائهم المتعلقة بدرجة وضوح الأسئلة الموجودة فيها وملاءمتها لعينة البحث من الناحية العلمية واللغوية. وفي ضوء ذلك تم تعديل (9) فقرات موزعة على (5) جداول ، وبعد تقويم الأداة حصل الباحث على درجة مصداقية (87،71%) أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق في ضوء ذلك تم إعادة صياغة الأسئلة بشكلها النهائي لغرض توزيعها على عينة البحث وفق الجداول (1،2،3،4،5).

ثبات التحليل: وقد قام الباحث بإجراء الاختبار على عينة المجتمع الأول عن طريق محللين أي الاستعانة بباحث آخر * بتحليل العينة كلا على حده وبعد مقارنة نتائج التحليلين وجدا إنهما توصلا إلى النتائج ذاتها باستثناء اختلافات بسيطة حيث كان مجموع الفقرات التي استخرجت دون اختلاف (69) فقرة من مجموع (77) فقرة للخمسة مجالات وعند تطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات حصلنا على درجة ثبات عالية % 89 وهي درجة مقبولة لقياس ثبات التحليل.

عرض النتائج المتعلقة بتساؤلات البحث وتحليلها

في ضوء النتائج التي أفرزتها استجابات الطلبة (عينة البحث) بخصوص المجالات الخمسة وفقراتها ، فقد تم تنظيم فقرات الأداة تنازلياً على وفق استجابات العينة حسب الوسط المرجح ووزنها المئوي فضلاً عن التكرارات التي حصلت عليها كل فقرة وفي كل المجالات . تم احتساب الوسط المرجح والوزن المئوي للتعرف على استجابات الطلبة وذلك حسب معادلة فيشر: (23).

عرض مجالات برنامج خواطر حسب تحليل مضامين حلقات برنامج خواطر

من ملاحظة الجدول (1) يتضح إن الموضوعات الثقافية

جدول (2) : يوضح تسلسل فئة الموضوعات الاجتماعية (ذکور)

المرجع	الوزن المنوي	لا	وافق	وافق	المجال الأول: الموضوعات الاجتماعية.....	رقم الفقرة في الاستبانة	تسلسل حسب درجة الدقة
2.87	95.66	صفر	11	79	التعامل مع عمل النظفة بشكل لائق يعزز من مكانتهم الاجتماعية	14	1
2.86	95.33	صفر	12	78	تغيرت نظرتي تجاه عمل النظفة بشكل أفضل	13	2
2.80	93.33	3	12	75	اصبحت لدي قناعة بان العمل الخيري الجماعي يسهم في التكافل الاجتماعي ويساعد على هذا ما يؤكد تماسكه	8	3
2.78	92.66	2	15	73	اضافت الى معارفي بان تعمل الشعوب الأخرى مع عمل النظفة بالجاذبية يعزز مكانتهم الاجتماعية	15	4
2.67	89.23	5	19	66	تعزيز خبراتي في مجال التوافق الأسري.	6	5
2.60	86.66	5	26	59	مشيئة البرنامج ولدت لدي الدافعية في زيارة دور رعاية الأيتام والمستشفيات	19	6
2.55	85.16	7	26	57	ضرورة إيقاف دفع العطايا او الهبات للمسولين وتوظيفها في مشاريع تسهم في معالجة ظاهرة التسول	4	7
2.53	84.33	5	34	51	تغيرت نظرتي الى المرأة نحو الأفضل	17	8
2.52	84	8	27	55	زيادة ايراضي لاسليب الخداع التي يستخدمها المسؤولون ، مما جعلني أعيد النظر في التعاطي معهم	5	9
2.52	84	5	33	52	اصبحت لدي قناعة بان السبب الرئيس وراء العزوف عن الزواج هو غلاء المهور وتكاليف الزواج الباهظة غير الضرورية	12	10
2.52	84	3	37	50	زاد اهتمامي في مساعدة المكفوفين وارشادهم	18	11
2.51	83.7	11	22	57	تولدت لدي الدافعية للعمل التطوعي، وعليه قمت بالاشتراك في مجاميع تطوعية لمساعدة الآخرين.	7	12
2.47	82.33	10	27	53	البرنامج شجعتي التنازل عن بعض حقوقني لغرض إشاعة مبدأ التسامح والعفو عن الآخرين	10	13
2.44	81.33	12	26	52	اصبحت لدي خبرة بان المعاكسات ليست من طرف الرجال، ولما بعض تصرفات النساء تكون سببا في ذلك	11	14
2.36	78.66	7	38	45	عززتني على البحث عن نوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم	16	15
2.35	78.5	14	30	46	بان هناك قناعة اجتماعية في بر الوالدين لم تكن مهتما بها سابقا.	1	16
2.35	78.5	13	32	45	ان سبب ظلم الأبناء لأبائهم أسهم في عقوقهم لأبائهم	2	17
2.28	76.26	5	27	58	ان تربية الخدم او جهات أخرى للأبناء تسهم في ضعف تفكيرهم الأوامر والتعليمات من أبائهم	3	18
1.91	63.66	37	24	29	لم تتغير قناعاتي في عدم إمكانية التعارض بسبب التنوع المذهبي والديني والقومي والسياسي	9	19
2.64	88						المحل

والاجتماعية جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي ضمن مجالات برنامج خواطر حسب عملية تحليل المضمون التي قام بها الباحث، في حين جاء مجال الموضوعات الدينية في الترتيب الخامس وهو الأخير، وان الموضوعات الثقافية والاجتماعية حصلنا على أكثر من (50%) من مجموع التكرارات.

جدول (1) : يوضح ترتيب مجالات برنامج خواطر

ت	المجالات	ك	%
1	الموضوعات الثقافية	20	25,97
2	الموضوعات الاجتماعية	19	24,67
3	الموضوعات الإدارية	16	20,77
4	الموضوعات التعليمية والتربوية	13	16,88
5	الموضوعات الدينية	9	11,68
	مجموع	77	99,97

عرض استجابات الطلبة (عينة البحث) لجنس (الذكور) 1- المجال الأول (الموضوعات الاجتماعية)

من خلال النظر للجدول (2) يتضح الآتي: تدل حدة الفقرات التي حصلت على وسط مرجح ووزن مؤي أعلى من المتوسط على تأييد العينة لمحتوى الفقرات في مجال الموضوعات الاجتماعية وظهر إن هناك تعاطفا كبيرا مع عمال النظافة ومكانتهم الاجتماعية ، كما إن العينة تحفز لديها القناعة بالعمل الخيري وما ينتج عنه وكذا التماسك الأسري وتأثيراته الاجتماعية .

2- المجال الثاني (الموضوعات التعليمية والتربوية)

يتبين من الجدول رقم (3) الآتي :

تدل حدة الفقرات التي حصلت على وسط مرجح ووزن مؤوي أعلى من المتوسط على تأييد العينة .ويتضح إن (العينة عززت معارفها وخبراتها في موضوعات الترتيب والتنظيم عند التعامل مع مجالات الحياة المختلفة ، وتكون لديها الدافعية نحو المثابرة والإبداع والتفوق عند التعرف على انجازات الآخرين ، كما قررت العينة مستقبلا عدم إرسال الأطفال لشراء السكاكر والمواد غير المرغوبة والمحظورة كي لا يتعلموا عليها ،فضلا عن اهتمامها بتحوطات الأمان والسلامة في البيت والسيارة ومكان العمل وكذلك أهمية التعرف على خارطة المدينة أو الدولة التي يرومون السفر إليها.

المجال الثالث (الموضوعات الثقافية)

يتضح من الجدول رقم (4) ما يلي:

إن الفقرات التي حصلت على وسط مرجح ووزن مؤوي أعلى من المتوسط تدل على تأييد العينة لمحتوى الفقرات في مجال الموضوعات الثقافية . بان نظام عمل المستشفيات في الماضي أفضل من نظام المستشفيات الحالية وان تقديم شيء نافع للبشرية يمكن أن يكون مفخرة للعينة ولبلادهم وان السعادة لا يمكن أن تكون في المال أو الجاه فقط وان العينة أصبحت أكثر حذرا في تناول الأدوية والأغذية والتعامل مع الأشياء الغريبة وان مقولة (أمه أقرأ لا تقرأ وإذا قرأت لا تفهم ولا تطبق) حفزتهم على القراءة في موضوعات متعددة.

جدول (3) :يوضح تسلسل الموضوعات التعليمية والتربوية (ذكور)

تسلسل رقم حسب الفقرة في الدرجة الحدة	المجال الثاني: الموضوعات التعليمية والتربوية... إن متابعي للبرنامج في هذا المجال أضافت لي المعلومات والقضايا التالية	الواثق في				
1	تعلمت اعتماد الترتيب والتنظيم عند التعامل مع مجالات الحياة المختلفة	71	19	19	92.66	2.78
2	متابعي لاجازات الآخرين كونت لدي الدافعية نحو المثابرة والإبداع والتفوق	70	20	20	92.33	2.77
3	قررت عدم إرسال الأطفال لشراء السكاكر والمواد غير المرغوبة والمحظورة، كي لا يتعلموا عليها	67	19	4	90	2.70
4	زاد اهتمامي بتحوطات الأمان والسلامة في البيت والسيارة ومكان العمل	66	20	4	89.33	2.68
5	اصبحت لدي قناعة بأنه من الضروري التعرف على خارطة المدينة أو الدولة التي أروم السفر إليها	62	23	5	87.66	2.63
6	لم يعد لباس مكان في حينتي في تحفيل التجمعات	58	26	6	85.66	2.57
7	تولدت لدي قناعة بضرورة تعزيز موضوعات خطية الجمعة بوسائل إيضاح متنوعة	52	33	5	84	2.52
8	تعلمت من البرنامج استخدام أسلوب الصف الذخري في تنمية التفكير	55	27	8	82.66	2.48
9	قررت التعم أكثر من لغة ، لكي تساعني عند السفر	52	29	9	82.33	2.47
10	اصبحت لدي خبرة بأنه من الضروري تعلم وحفظ الأرقام المهمة للمؤسسات الخدمية والأمنية والصحية	50	33	7	82.33	2.47
11	متابعة البرنامج ولدت لدي القناعة شراء المستاعات والمنتجات المحلية فخرى تشجيعها	47	36	7	81.33	2.44
12	تعلمت كيفية منح المراقبين فرصة القيادة في مجالات الحياة	39	42	9	77.66	2.33
13	البرنامج حفزني على إنشاء مكتبة في البيت	30	41	19	70.66	2.12
	المعدل				84.51	2.53

4-المجال الرابع (الموضوعات الإدارية) يتبين من الجدول رقم (5) ما يأتي:

تدل حدة هذه الفقرات على تأييد العينة لمحتوى الفقرات في مجال الموضوعات الإدارية بشكل عال . إن العينة ازداد اهتمامها بالتكنولوجيا الحديثة وإن حسن الإدارة هي أساس النهوض والإبداع والتفوق والتخلص من الفساد الإداري والمالي ، كما إن قناعة العينة بنهضة العالم العربي والإسلامي مرهون بقيادة كفوءة، وقررت (العينة) الوفاء بالعهد والمواثيق والاستغلال الأمثل للوقت وكيفية الاستفادة من المواد الزائدة عن الحاجة فضلا عن ترك التسويق في انجاز العمل .

جدول (4) : يوضح تسلسل الموضوعات الثقافية (ذكور)

تسلسل رقم الفقرة حسب درجة الحدة	رقم الفقرة حسب الاستبانه	المجال الثالث: الموضوعات الثقافية إن متابعي للبرنامج في هذا المجال اضافت لي المعلومات و القضايا التالية..	وافق اوافق لا اوافق	لا اوافق اوافق	الوزن المنوي	الوسط المرجح	
1	17	تعرفت على ان نظام عمل المستشفيات في الماضي افضل من نظم المستشفيات الحالية	46	23	21	92.33	2.77
2	6	تعلمت من البرنامج ان السعي الى تقديم شيء نافع للبشرية يمكن ان يكون مفخرة لي وبلادي	71	14	5	91	2.73
3	1	اصبحت لدي معلومة بان السعادة لا يمكن ان تكون في المال او الجاه فقط	66	19	5	89	2.67
4	14	اصبحت اكثر ثقافة في تناول الاوبئة والأخوة والتعامل مع الأشياء الغربية	60	24	6	86.66	2.60
5	20	ثقافة التفريق بين الحريات الشخصية والحريات العامة	63	17	10	86	2.58
6	4	مقولة (امة اقرأ لا تقرأ واذا قرأت لا تفهم ولا تطبق) حفزتي على القراءة في موضوعات متعددة	55	29	6	84.66	2.54
7	15	علمتني الاهتمام بالصحة البدنية مما جعلني القيام باعمال رياضية متنوعة	54	30	6	84.33	2.53
8	9	تعززت عندي القدرة على اختيار ما يناسب نوفي في الأماكن العامة ولا اهتم بما يناسب أذواق الآخرين	54	27	9	83.33	2.50
9	16	تغير اهتمامي في الالتزام بصفة المواعيد	53	24	13	81.33	2.44
10	19	جعلتني افرق بين تصرفاتي وتصرفات الآخرين	50	29	11	81	2.43
11	10	اضافة عندي مهارات التعامل مع العادات والتقاليد في كل مجالات الحياة	47	33	10	80.33	2.41
12	2	تعلمت ان مقولة (الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية) ليست صحيحة دائما	46	35	9	80.33	2.41
13	13	غيرت نظري بالمعلومات التي تنشر عن الاشياء الغربية في وسائل التواصل الاجتماعي	46	34	10	80	2.40
14	8	جعلتني استكسر الشخصيات الثقافية والإبداعية والفكرية عند القيام بعمل في مجالات الحياة كافة	47	32	11	79	2.37
15	5	تولدت لدي الدافعية نحو ارتداء المكتبات بشكل أكثر	43	37	10	78.66	2.36
16	3	اعطتني اولوية في السفر لزيارة الأماكن الترفيهية أكثر من زيارة الأماكن الأثرية	42	31	17	75.66	2.27
17	7	لم يتغير اهتمامي بالمنشآت الترفيهية أكثر من المنشآت الثقافية والبنية	38	39	13	75.66	2.27
18	18	قررت التقليل من ارتداء المطاعم كون اغلب أطعمتها دون المستوى المطلوب	33	44	13	74	2.22
19	11	لازلت اعتقد ان ثقافة التعميم في الحكم على الحالات أو المواقف أمر طبيعي	34	32	24	70.33	2.11
20	12	لازلت على طبعي اتخلص من اللهايات في أي مكان	28	24	38	62.66	1.88
		المعدل				80.81	2.42

جدول (5) : يوضح تسلسل الموضوعات الإدارية (نكور)

تسلسل رقم الفقرة في الاستبانة	رقم الفقرة في الاستبانة	المجال الرابع: الموضوعات الإدارية..... إن متابعي للبرنامج في هذا المجال أضافت لي المعلومات و القضايا التالية :	وافق	لاوافق إلى حد ما	لاوافق	الوزن الموزج	الوسط
1	3	زاد اهتمامي بالتكنولوجيا الحديثة ومحاولة الاستفادة منها	71	17	2	92	2.76
2	7	تولدت لدي قناعة إن حسن الإدارة هي أساس النهوض والإبداع والتفوق وهي كفيلة في التخلص من الفساد الإداري والمالي	69	17	4	90.66	2.72
3	12	تولدت لدي قناعة إن نهضة العالم العربي والإسلامي نحو الأفضل في مدة زمنية قصيرة ممكنة، وذلك مرهون بقيادة كفوءة	69	15	6	90	2.70
4	16	قررت الوفاء بالعهود والمواثيق حتى مع الذين اختلف معهم	64	19	7	87.77	2.63
5	10	تولدت لدي قناعة بأن الحصول على الحقوق باستخدام الأساليب السلمية والقانونية دون اللجوء للقوة ممكنة	63	21	6	87.77	2.63
6	4	علمتني الاستغلال الأمثل للوقت	60	24	6	86.66	2.60
7	5	كيفية الاستفادة من المواد الزائدة عن الحاجة	58	24	8	85	2.55
8	2	اعتمدت ترشيد الماء والكهرباء والهاتف	56	28	6	85	2.55
9	9	ابتعدت عن اتخاذ القرارات المتسرعة واعتمدت التريث والنظر في كل شيء	55	25	10	83.33	2.50
10	8	متابعة البرنامج جعلتني اترك التسويف في انجاز العمل	48	38	4	82.66	2.48
11	1	لم اعطي الأولوية للأهم وإنما قمت بترتيب احتياجاتي حسب قناعتي	50	18	22	77	2.31
12	14	جعلتني ابتعد عن الإسراف في المائل والمليص	40	36	14	76	2.28
13	15	اعتمدت استخدام النواحي التوجيهية في العمل	33	43	14	73.66	2.21
14	6	لم تتولد لدي قناعة في الاستفادة من التفقيات وإنما مجرد كلام	34	34	22	71	2.13
15	13	تولدت لدي قناعة بأن كثرة عدد السكان مهم من أجل النهوض بالبلد	29	35	26	67.66	2.03
16	11	لازلت اعتقد بضرورة استخدام القوة في التعلم والتعليم	27	27	36	63.33	1.90
						81.20	2.43

5-المجال الخامس (الموضوعات الدينية) يتضح من الجدول(6) الآتي:

تدل حدة هذه الفقرات على تأييد العينة لمحتوى الفقرات في مجال الموضوعات الدينية بشكل عال .وان العينة تولدت لديها خبرة بان أفضل وسيلة للدفاع عن الإسلام هو تجنب الأفعال السيئة في كل مجالات الحياة ،وكذلك تولدت لديها الدافعية نحو صلة الأرحام والاستغفار لأنها سببا في جلب الرزق فضلا عن إن العينة أصبحت أكثر اطمئنانا في الحصول على الرزق ، وان الإسراف في مراسيم العزاء لا تتفع الموتى وليس من الدين بشيء وان أعمال السحر والشعوذة والتنجيم كلها خزعبلات .

جدول (6) : يوضح تسلسل الموضوعات الإدارية (نكور)

تسلسل رقم الفقرة في الاستبانة	رقم الفقرة في الاستبانة	المجال الخامس: الموضوعات الدينية.... إن متابعي للبرنامج في هذا المجال أضافت لي المعلومات و القضايا التالية :	وافق	لاوافق إلى حد ما	لاوافق	الوزن الموزج	الوسط
1	4	تولدت لدي خبرة بان أفضل وسيلة للدفاع عن الإسلام هو تجنب الأفعال السيئة في كل مجالات الحياة	68	17	5	90	2.70
2	5	ولدت لدي الدافعية نحو صلة الأرحام والاستغفار لأنها سببا في جلب الرزق	65	22	3	89.3	2.68
3	8	اصبحت أكثر اطمئنانا في الحصول على الرزق	65	20	5	88.6	2.66
4	6	تولدت لدي قناعة بان الإسراف في مراسيم العزاء لا تتفع الموتى وإنما ليس من الدين بشيء	62	25	3	88.3	2.65
5	7	تولدت لدي قناعة بان أعمال السحر والشعوذة والتنجيم كلها خزعبلات	60	19	11	84.6	2.54
6	9	تولدت لدي إن الوسوية في التعاطي مع أحكام الشريعة يحقق العدل والأمان في المجتمع	55	28	7	84.3	2.53
7	2	جعلتني اهتم بالخضوع في الصلاة	49	30	11	80.6	2.42
8	3	تغير اختيار ملاسي بما يلائم القيم الاجتماعية والشريعة	44	31	15	77.3	2.32
9	1	شجعتني على زيارة المقابر والمشافي لغرض تهذيب النفس	39	39	12	76.6	2.30
		المعدل				84.44	2.53

جدول (7) بين تسلسل الموضوعات الاجتماعية (إناث)

الوسيط المرجح ح	الوزن المنوي	لا وافق	وافق إلى حد ما	وافق	المجال الأول: الموضوعات الاجتماعية..... إن متابعي للبرنامج في هذا المجال أضفت لي المعلومات والقضايا التالية :	رقم حسب الفقرة في الاستبانة	تسلسل حسب درجة الحدة
2.88	96.29	صفر	5	85	أضفت إلى معارفي بان تعامل الشعوب الأخرى مع عمال النظافة بإيجابية يبرز مكانتهم الاجتماعية	15	1
2.82	94	2	12	76	التعامل مع عمال النظافة بشكل لائق يبرز من مكانتهم الاجتماعية	14	2
2.81	93.7	2	13	75	تغيرت نظرتي إلى المرأة نحو الأفضل	17	3
2.88	93.33	صفر	18	72	أصبحت لدي قناعة بان العمل الخيرى الجماعي يسهم في التكافل الاجتماعي ويساعد على تماسكه	8	4
2.75	91.85	4	14	72	تغيرت نظرتي تجاه عمال النظافة بشكل أفضل	13	5
2.70	90	5	17	68	تعزيز خبراتي في مجال التوافق الأسرى.	6	6
2.70	90	4	19	67	ضرورة إيقاف دفع العطايا أو الهدايا للمتسولين وتوظيفها في مشاريع تسهم في معالجة ظاهرة التسول	4	7
2.67	89.25	3	23	64	زاد اهتمامي في مساعدة المكفوفين وإرشادهم	18	8
2.67	89.25	4	27	59	متابعة البرنامج ولدت لدي الدافعية في زيارة دور رعاية الأيتام والمسنين	19	9
2.65	88.51	1	29	60	حفظتني على البحث عن ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم	16	10
2.63	87.77	5	23	62	زيادة الوعي لآساليب الخداج التي يستخدمها المتسولون ، مما جعلني أعيد النظر في التعاطي معهم	5	11
2.58	86.28	8	21	61	إن سبب ظلم الأبناء لإبتائهم اسهم في عقوقهم لأبائهم	2	12
2.58	86.28	7	23	60	بان هناك قيم اجتماعية في بر والدين لم أكن مهتما بها سابقا	1	13
2.48	82.96	4	38	48	تولدت لدي الدافعية للعمل التطوعي، وعليه قمت بالإشتراك في مجموع تطوعية لمساعدة الآخرين.	7	14
2.47	82.59	12	23	55	إن تربية الخدم أو جهات أخرى للأبناء تسهم في ضعف تلقينهم الأوامر والتعليمات من أبائهم	3	15
2.35	78.51	17	24	49	أصبحت لدي خبرة بان المعاكسات ليست من طرف الرجال، وإنما بعض تصرفات النساء تكون سببا في ذلك	11	16
2.34	78.14	12	35	43	البرنامج شجعتي التنازل عن بعض حقوقى لغرض إشاعة مبدأ التسامح والعفو عن الآخرين	10	17
2.32	77.40	12	37	41	أصبحت لدي قناعة بان السبب الرئيس وراء العزوف عن الزواج هو غلاء المهور وتكاليف الزواج الباهظة غير الضرورية	12	18
1.85	61.85	38	27	25	لم تنفخ قناعاتي في عدم إمكانية التعايش بسبب التنوع العرقي والديني والقومي والسياسي	9	19
2.45	81.75						المعدل

تاسعا: عرض استجابات الطلبة (عينة البحث) لجنس (الإناث)

المجال الأول: الموضوعات الاجتماعية

يتبين من خلال الجدول رقم (7) الآتي:

تدل حدة هذه الفقرات على تأييد العينة لمحتوى الفقرات في مجال الموضوعات الاجتماعية بشكل عال . وان البرنامج أضاف إلى معارف (العينة) بان تعامل الشعوب الأخرى مع عمال النظافة بإيجابية يعزز مكانتهم الاجتماعية وانه تغيرت نظرتها إلى المرأة نحو الأفضل وان العمل الخيرى الجماعي يسهم في التكافل الاجتماعى ويساعد على تماسكه، كما تغيرت نظرتها تجاه عمال النظافة بشكل أفضل، فضلا عن ضرورة إيقاف دفع العطايا أو الهدايا للمتسولين وتوظيفها في مشاريع تسهم في معالجة ظاهرة التسول واهتمام العينة في مساعدة المكفوفين وإرشادهم وزيارة دور رعاية الأيتام والمسنين وان هناك قيما اجتماعية في بر الوالدين لم تكن العينة مهتمة بها سابقا. وان تربية الخدم أو جهات أخرى للأبناء تسهم في ضعف تلقينهم الأوامر والتعليمات من أبائهم .

3-المجال الثالث(الموضوعات الثقافية)

يتبين من خلال الجدول رقم (9) ما يأتي:
تدل حدة الفقرات على تأييد العينة لمحتوى الفقرات ، إن العينة أصبحت أكثر حذرا في تناول الأدوية والأغذية والتعامل مع الأشياء الغريبة وكذلك قررت السعي إلى تقديم شيء نافع للبشرية وأيضاً التفريق بين الحريات الشخصية والحريات العامة ، إضافة إلى ذلك أصبحت لديها القناعة بان السعادة لا يمكن أن تكون في المال أو الجاه فقط ، وان مقولة (أمه أقرأ لا تقرأ وإذا قرأت لاتفهم ولا تطبق)حفزتني على القراءة في موضوعات متعددة،فضلا عن الاهتمام بالصحة البدنية عدم ثقتها بالمعلومات التي تنشر عن الأشياء الغريبة في وسائل التواصل الاجتماعي .

المجال الثاني: الموضوعات التعليمية والتربوية

يتبين من خلال الجدول رقم: (8) ما يأتي:
تدل حدة هذه الفقرات على تأييد العينة لمحتوى الفقرات في مجال الموضوعات التعليمية والتربوية ، وهذا يعني ان متابعة انجازات الآخرين كونت الدافعية نحو المثابرة والإبداع والتفوق لدى العينة وانه عدم إرسال الأطفال لشراء السكاثر والمواد غير المرغوبة والمحظورة، كي لا يتعلموا عليها،كما تعلمت اعتماد الترتيب والتنظيم عند التعامل مع مجالات الحياة المختلفة ،وزاد اهتمامها بتحوطات الأمان والسلامة في البيت والسيارة ومكان العمل،وكذلك قررت التعلم أكثر من لغة لكي تساعدها عند السفر.

جدول (8) : يوضح تسلسل الموضوعات التعليمية والتربوية (إناث)

تسلسل حسب الفقرة في الاستبانة	رقم الفقرة	المجال الثاني: الموضوعات التعليمية والتربوية إن متابعي للبرنامج في هذا المجال اضافت لي المعلومات و القضايا التالية	أوافق	لا أوافق	الوزن الوسطي	المرجح
1	1	متابعي لانجازات الآخرين كونت لدي الدافعية نحو المثابرة والإبداع والتفوق	72	17	92.96	2.78
2	8	قررت عدم إرسال الأطفال لشراء السكاثر والمواد غير المرغوبة والمحظورة، كي لا يتعلموا عليها	71	15	91.48	2.74
3	5	تعلمت اعتماد الترتيب والتنظيم عند التعامل مع مجالات الحياة المختلفة	66	17	88.51	2.65
4	7	زاد اهتمامي بتحوطات الأمان والسلامة في البيت والسيارة ومكان العمل	62	25	88.51	2.65
5	9	قررت التعلم أكثر من لغة ، لكي تساعدي عند السفر	61	26	88.14	2.64
6	3	لم يعد للباس مكان في حياتي في تحقيق النجاحات	59	27	87.03	2.61
7	11	اصبحت لدي قناعة بأنه من الضروري التعرف على خارطة المدينة أو الدولة التي أروم السفر إليها	53	32	84.44	2.53
8	12	تعلمت من البرنامج استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير	53	32	84.44	2.53
9	10	متابعة البرنامج ولدت لدي القناعة شراء الصناعات والمنتجات المحلية لغرض تشجيعها	48	38	82.96	2.48
10	6	كونت لدي قناعة بضرورة تعزيز موضوعات خطبة الجمعة بوسائل إيضاح متنوعة	46	37	81	2.43
11	2	تعلمت كيفية منح المراهقين فرصة القيادة في مجالات الحياة	43	42	80.74	2.42
12	4	اصبحت لدي خبرة بأنه من الضروري تعلم وحفظ الأرقام المهمة للمؤسسات القديمة والأمنية والصحية	43	38	79.25	2.37
13	13	البرنامج حفزني على إنشاء مكتبة في البيت	38	34	74	2.22
		المعدل			84.74	2.54

جدول (9) يبين تسلسل الموضوعات الثقافية (إناث)

تسلسل حسب الفقرة في الحدة	رقم الفقرة في الاستبانة	المجال الثالث: الموضوعات الثقافية.....	المرجع	الوزن	المرجع
1	14	اصبحت اكثر ثقافة في تناول الأدوية والأغذية والتعامل مع الأشياء الغريبة	73	14	3
2	6	تعلمت من البرنامج إن السعي إلى تقديم شيء نافع للبشرية يمكن أن يكون مفخرة لي ولبلاي	68	21	1
3	20	ثقافة التفريق بين الحريات الشخصية والحريات العامة	68	20	2
4	1	اصبحت لدي معلومة بان السعادة لا يمكن أن تكون في المال أو الجاه فقط	70	14	6
5	9	تعززت عندي القدرة على اختيار ما يناسب ذوي في الأماكن العامة ولا اهتم بما يناسب الأخرين	69	15	6
6	4	مقولة (مه اقرأ لا تقرا وأذا قرأت لاتعلم ولا تنطق)حفزني على القراءة في موضوعات متعددة	64	22	4
7	15	علمتني الاهتمام بالصحة البدنية مما جعلني القيام بأعمال رياضية متنوعة	61	26	3
8	13	غيرت قلبي بالمعلومات التي تنشر عن الأشياء الغريبة في وسائل التواصل الاجتماعي	60	25	5
9	17	تعرفت على إن نظم عمل المستشفيات في الماضي أفضل من نظام المستشفيات الحالية	61	22	7
10	8	جعلتني استمطر الشخصيات الثقافية والإبداعية والفكرية عند القيام بعمل في مجالات الحياة كافة	58	28	4
11	19	جعلتني الأقران بين تصرفاتي وتصرفات الأخرين	61	18	11
12	10	أضافت عندي مهارات التعامل مع العادات والتقاليد في كل مجالات الحياة	54	29	7
13	16	تغير اهتمامي في الالتزام بدقة المواعيد	53	28	9
14	5	تولدت لدي الدافعية نحو ارتداء المكتبات بشكل أكثر	48	34	8
15	3	أعطيني أولوية في السفر لزيارة الأماكن الترفيهية أكثر من زيارة الأماكن الأثرية	43	35	12
18	18	قررت التقليل من ارتداء المطاعم كون أغلب أعضائها دون المستوى المطلوب	33	44	13
16	2	تعلمت إن مقولة (الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية) ليست صحيحة دائما	33	41	16
17	7	لم يتغير اهتمامي بالمنكبات الترفيهية أكثر من المنكبات الثقافية والدينية	30	45	15
19	11	لأزت اعتقد إن ثقافة التصميم في الحكم على الحالات أو المواقف أمر طبيعي	30	41	19
20	12	لأزت على طبيعتي أتخلص من التغيرات في أي مكان	25	13	52
المعدل			2.47	82.45	

4-المجال الرابع(الموضوعات الإدارية)

يتبين من خلال الجدول رقم (10) ما يأتي:

إن العينة ومن خلال البرنامج تولدت لديها قناعة إن حسن الإدارة هي أساس النهوض والإبداع والتفوق وهي كفيلة في التخلص من الفساد الإداري والمالي وكذلك زاد اهتمامها بالتكنولوجيا الحديثة ومحاولة الاستفادة منها ،فضلا عن ذلك تولدت لديها قناعة أن نهضة العالم العربي والإسلامي نحو الأفضل في مدة زمنية قصيرة ممكنة ، أيضا قررت الوفاء بالعهود والمواثيق حتى مع الذين تختلف معهم فضلا عن ذلك تولدت لديها قناعة بأن الحصول على الحقوق باستخدام الأساليب السلمية والقانونية دون اللجوء للقوة ممكنة .

جدول (10) يبين تسلسل الموضوعات الإدارية (إناث)

تسلسل حسب الفقرة في الحدة	رقم الفقرة في الاستبانة	المجال الرابع: الموضوعات الإدارية.....	المرجع	الوزن	المرجع
1	7	تولدت لدي قناعة إن حسن الإدارة هي أساس النهوض والإبداع والتفوق وهي كفيلة في التخلص من الفساد الإداري والمالي	72	16	2
2	3	زاد اهتمامي بالتكنولوجيا الحديثة ومحاولة الاستفادة منها	71	17	2
3	12	تولدت لدي قناعة إن نهضة العالم العربي والإسلامي نحو الأفضل في مدة زمنية قصيرة ممكنة، وإنك مروهون بقيادة كفوءة	70	19	1
4	16	قررت الوفاء بالعهود والمواثيق حتى مع الذين اختلف معهم	67	22	1
5	4	علمتني الاستفادة الأمثل للوقت	67	21	2
6	10	تولدت لدي قناعة بأن الحصول على الحقوق باستخدام الأساليب السلمية والقانونية دون اللجوء للقوة ممكنة	64	26	صفر
7	1	لم اعطى الأولوية لأهم وإنما فمت بترتيب اهتمامي حسب قناعتي	64	17	9
8	9	ابتعدت عن النفاق والقرارات المتسرعة واعتمدت التريث والنظر في كل شيء	63	20	7
9	8	متابعه البرنامج جعلتني اترك التسوف في إنجاز العمل	58	25	7
10	15	اعتمدت استخدام النواحي التوجيهية في العمل	56	29	5
11	2	اعتمدت ترشيح الماء والفحريات والهاتف الخليقة الاستفادة من المواد الزائدة عن الحاجة	52	32	6
12	5	علمتني الاستفادة من المواد الزائدة عن الحاجة	49	34	7
13	14	جعلتني ابتعد عن الإسراف في المائل والمفيس	44	35	11
14	13	تولدت لدي قناعة بأن فترة عدد السكان مهم من أجل النهوض بالبلد	35	37	18
15	11	لأزت اعتقد بضرورة استخدام القوة في التعلم والتعليم	37	23	30
16	6	لم تولد لدي قناعة في الاستفادة من التغيرات وإنما مجرد كلام	30	35	25
المعدل			2.36	78.58	

عاشرا: عرض استجابات الطلبة (عينة البحث) لجنس (الذكور & الإناث) **المجال الأول: الموضوعات الاجتماعية**
يتبين من خلال الجدول (12) ما يأتي:
ان البرنامج أضاف إلى معارفهم بان تعامل الشعوب الأخرى مع عمال النظافة بايجابية يعزز مكانتهم الاجتماعية التعامل مع عمال النظافة بشكل لائق يعزز من مكانتهم الاجتماعية.

3- **المجال الخامس(الموضوعات الدينية)**
يتبين من خلال النظر للجدول (11) ما يأتي:
بأنه تولدت لدى العينة خبرة بان أفضل وسيلة للدفاع عن الإسلام هو تجنب الأفعال السيئة في كل مجالات الحياة وان بسبب متابعة البرنامج أصبحت أكثر اطمئنانا في الحصول على الرزق، يضاف إلى ذلك تولدت الدافعية نحو صلة الأرحام والاستغفار لأنها سببا في جلب الرزق، كما انه تولدت لديها قناعة بان أعمال السحر والشعوذة والتنجيم كلها خزعبلات .

جدول (11) : يوضح تسلسل الموضوعات الإدارية (إناث)

تسلسل حسب درجة الحدة	رقم الفقرة	المجال الخامس: الموضوعات الدينية....	أوافق	لا أوافق	الوزن المرحح	الوسط
1	4	تولدت لدي خبرة بان أفضل وسيلة للدفاع عن الإسلام هو تجنب الأفعال السيئة في كل مجالات الحياة	76	14	94.81	2.84
2	8	اصبحت أكثر اطمئنانا في الحصول على الرزق	75	14	94	2.82
3	5	ولدت لدي الدافعية نحو صلة الأرحام والاستغفار لأنها سببا في جلب الرزق	72	17	92.96	2.78
4	7	تولدت لدي قناعة بان أعمال السحر والشعوذة والتنجيم كلها خزعبلات	71	17	92	2.76
5	2	جعلتني اهتم بالخشوع في الصلاة	67	21	90.74	2.72
6	9	تولدت لدي إن الوسطية في التعاطي مع أحكام الشريعة يحقق العدل والأمان في المجتمع	59	28	87	2.62
7	6	تولدت لدي قناعة بان الإسراف في مراسم العزاء لا تنفع الموتى وإنما ليس من الدين بشيء	61	22	86.66	2.60
8	3	تغير اختيار ملابسي بما يلزم القيم الاجتماعية والشريعة	46	38	81.48	2.44
9	1	شجعتني على زيارة المقابر والمشافي لغرض تهذيب النفس	37	31	72	2.16
		المعدل			87.92	2.63

جدول (12) بين تسلسل الموضوعات الاجتماعية (ذكور & إناث)

تسلسل حسب درجة الأهمية	رقم الفقرة في الاستبيان	المجال الأول: الموضوعات الاجتماعية.....	الدرجة	الوزن	المتوسط
1	15	اضطت إلى معارفه بان تعامل الشعوب الأخرى مع صال النظافة بالجاهلية بعزز مكانتهم الاجتماعية	2.86	95.55	20
2	14	التعامل مع صال النظافة بشكل لائق بعزز من مكانتهم الاجتماعية	2.85	95	23
3	13	تغيرت نظرتي تجاه صال النظافة بشكل أفضل	2.81	93.70	26
4	8	اصبحت لدي قناعة بان العمل الخيري الجماعي يسهم في التكافل الاجتماعي ويساعد على تماسكه	2.80	93.33	30
5	6	تعزيز خبراتي في مجال التوافق الأسري.	2.68	89.62	36
6	17	تغيرت نظرتي إلى المرأة نحو الأفضل	2.66	88.70	47
7	4	ضرورة إيقاف دفع النظايا أو الهبات للمتولين وتوظيفها في مشاريع تسهم في معالجة ظاهرة التسول	2.62	87.59	45
8	18	زاد اهتمامي في مساعدة المكفوفين وإرشادهم	2.60	86.66	60
9	19	متابعة البرنامج ولدت لدي الدافعية في زيارة دور رعاية الأيتام والمسنين	2.60	86.66	53
10	5	زيادة إيماني لإساليب الدفاع التي يستكفها المتسولون . مما جعلني أعيد النظر في التعامل معهم	2.57	85.92	50
11	16	حفظتني على البحث عن نوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم	2.53	84.62	67
12	3	ان تربية الخدم أو جهات أخرى لإيادتهم تسهم في تنظيف تلقهم الأوامر والتعليمات من أبائهم	2.53	84.44	50
13	7	تولدت لدي الدافعية للعمل التطوعي عليه فمت بالاشتراك في مجاميع تطوعية لمساعدة الآخرين.	2.50	83.33	60
14	1	بان هناك قيم اجتماعية في بر الوالدين لم أكن مهتما بها سابقا	2.47	82.42	53
15	2	ان سبب ظلم الأبناء لإبائهم أسهم في عقوقهم لإبائهم	2.47	82.42	53
16	12	اصبحت لدي قناعة بان السبب الرئيس وراء العروف عن الزواج هو غلاء المهور وتكاليف الزواج الباهظة غير الضرورية	2.42	80.47	70
17	10	البرنامج شجعتي للتأمل عن بعض طوقني ففرض إشاعة مبدأ التسامح والعفو عن الآخرين	2.41	80.33	62
18	11	اصبحت لدي خبرة بان المعنسات ليست من طرف الرجال، وإنما بعض تصرفات النساء تكون سببا في ذلك	2.40	80	50
19	9	لم تتغير قناعاتي في عدم إمكانية التعايش بسبب التنوع العرقي والديني والقمي والسياسي	1.88	62.77	51
المعدل			2.56	85.38	

المجال الثاني: الموضوعات التعليمية والتربوية

يتبين من خلال الجدول (13) ما يأتي:

تدل حدة هذه الفقرات على تأييد العينة لمحتوى الفقرات في مجال الموضوعات الاجتماعية بشكل عال . وهو ان متابعتهم لانجازات الآخرين كونت لديهم الدافعية نحو المثابرة والإبداع والتفوق وإنهم تعلموا اعتماد الترتيب والتنظيم عند التعامل مع مجالات الحياة المختلفة .

جدول (13) بين تسلسل الموضوعات التعليمية والتربوية (ذكور & إناث)

تسلسل حسب درجة الأهمية	رقم الفقرة في الاستبيان	المجال الثاني: الموضوعات التعليمية والتربوية ...	الدرجة	الوزن	المتوسط
1	1	متابعتي لانجازات الآخرين كونت لدي الدافعية نحو المثابرة والإبداع والتفوق	2.78	92.77	37
2	5	تعلمت اعتماد الترتيب والتنظيم عند التعامل مع مجالات الحياة المختلفة	2.72	90.74	36
3	8	قررت عدم إرسال الأبطال لشراء السكاكر والمواد غير المرغوبة والمحظورة، كي لا يتعلموا عليها	2.72	90.70	34
4	7	زاد اهتمامي بحوثات الأمان والسلامة في البيت والسيارة ومكان العمل	2.67	89	45
5	3	لم يعد للباس مكان في حياتي في تحقيق النجاحات	2.59	86.48	53
6	11	اصبحت لدي قناعة بان منه الضروري التعرف على خارطة المدينة أو التولة التي أروم السفر إليها	2.58	86.11	55
7	9	قررت التعلم أكثر من لغة ، لكي تساعني عند السفر	2.56	85.37	55
8	12	تعلمت من البرنامج استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير	2.52	84.25	59
9	6	تولدت لدي قناعة بضرورة تعزيز موضوعات خطبة الجمعة بوسائل إيضاح متنوعة	2.47	82.59	70
10	10	متابعة البرنامج ولدت لدي القناعة شراء الصناعات والمنتجات المحلية لغرض تشجيعها	2.46	82.22	74
11	4	اصبحت لدي خبرة بان منه الضروري تعلم وحفظ الأرقام المهمة للمؤسسات الخدمية والأمنية والصحية	2.42	80.92	71
12	2	تعلمت كيفية منح المراهقين فرصة القيادة في مجالات الحياة	2.37	79.25	84
13	13	البرنامج حفزني على إنشاء مكتبة في البيت	2.17	72.40	75
المعدل			2.54	84.66	

جدول (14) بين تسلسل الموضوعات الثقافية (ذكور&إناث)

تسلسل حسب الفقرة في الاستبانه	رقم الفقرة في الاستبانه	المجال الثالث: الموضوعات الثقافية إن متابعي البرنامج في هذا المجال أصابت في المعلومات و القضايا التالية.....	اوافق اوافق الى حد ما	لا اوافق	الوزن الموزني	الوسط المرجح
1	6	تعلمت من البرنامج ان السعي الى تقديم شيء نافع للبشرية يمكن ان يكون مفخرة لي وبلادي	35	6	91.29	2.74
2	1	اصبحت لدي معلومة بان السعادة لا يمكن ان تكون في المال او الجاه فقط	33	11	89.81	2.69
3	14	اصبحت اكثر ثقافة في تناول الادوية والاغذية والتعامل مع الاشياء الغريبة	38	9	89.62	2.68
4	20	ثقافة التفريق بين الحريات الشخصية والحريات العامة	37	12	88.70	2.66
5	4	مقولة (امة اقرأ لا تقرأ وانا قرأت لا تفهم ولا تطبق) حفزتني على القراءة في موضوعات متعددة	51	10	86.85	2.60
6	9	تعززت عدي القدرة على اختيار ما يناسب ذوي في الامان العامة ولا اعم بما يناسب انواع الاخرين	42	15	86.66	2.60
7	15	علمتني الاهتمام بالصحة البدنية مما جعلني القيام باعمال رياضية متنوعة	56	9	86.29	2.58
8	13	عبرت لفتني بالمعلومات التي تنشر عن الاشياء الغريبة في وسائل التواصل الاجتماعي	59	15	83.51	2.50
9	8	جعلتني استحضر الشخصيات الثقافية والإبداعية والفكرية عند القيام بعمل في مجالات الحياة كافة	60	15	83.33	2.50
10	19	جعلتني افرق بين تصرفاتي وتصرفات الاخرين	47	22	83.14	2.49
11	16	تغير اهتمامي في الالتزام بفترة المواعيد	52	22	82.22	2.46
12	10	اضافة عدي مهارات التعامل مع العادات والتقاليد في كل مجالات الحياة	62	17	82.22	2.46
13	17	تعرفت على ان نظام عمل المستشفيات في الماضي افضل من نظام المستشفيات الحالية	45	28	81.29	2.43
14	5	تولدت لدي الدافعية نحو ارتداء المكعبات بشكل أكثر	71	18	80.18	2.40
15	18	قررت التقليل من ارتداء المطاعم كون اغلب اعضائها دون المستوى المطلوب	88	26	77.77	2.33
16	3	اعطتني اولوية في السفر لزيارة الاماكن الترفيهية أكثر من زيارة الاماكن الأثرية	66	29	77	2.31
17	2	تعلمت ان مقولة (الاختلاف في الرأي لا يفسد لود قضية) ليست صحيحة دائما	76	25	76.66	2.30
18	7	لم يتغير اهتمامي بالمنتديات الترفيهية أكثر من المنتديات الثقافية والدينية	84	28	74	2.22
19	11	لارث اعتقد ان ثقافة التعميم في الحكم على الحالات او المواقف أمر طبيعي	73	43	70.55	2.11
20	12	لارث على طبيعي الخالص من التفاهات في أي مكان	37	90	59.81	1.79
		المعدل			81.38	2.44

المجال الثالث: الموضوعات الثقافية

يتبين من الجدول رقم (14) ما يأتي:

تدل حدة هذه الفقرات على ان العينة قررت السعي إلى تقديم شيء نافع للبشرية يمكن أن يكون مفخرة لهم وبلادهم وانه أصبحت لديهم قناعة بان السعادة لا يمكن أن تكون في المال أو الجاه فقط.

المجال الرابع: الموضوعات الإدارية

يتبين من خلال الجدول (15) ما يأتي:

تدل حدة هذه الفقرات على تأييد العينة لمحتوى الفقرات في مجال الموضوعات الاجتماعية بشكل عال وإنه زاد اهتمام العينة بالتكنولوجيا الحديثة ومحاولة الاستفادة منها وتولدت لديهم قناعة إن حسن الإدارة هي أساس النهوض والإبداع والتفوق وهي كفيلة في التخلص من الفساد الإداري والمالي .

المجال الخامس: الموضوعات الدينية

يتبين من الجدول (16) ما يأتي:

تولدت لديهم خبرة بان أفضل وسيلة للدفاع عن الإسلام هو تجنب الأفعال السيئة في كل مجالات الحياة ،كما انه أصبحوا أكثر اطمئنانا في الحصول على الرزق ،فضلا عن ذلك تولدت لديهم الدافعية نحو صلة الأرحام والاستغفار لأنها سببا في جلب الرزق .

جدول (15) بين تسلسل الموضوعات الإدارية (نكور&إناث)

رقم تسلسل حسب درجة الحدة	الفرقة التي استجابت	المجال الرابع: الموضوعات الإدارية المعلومات والقضايا التالية :	أوافق لا أوافق أبدا	لا أوافق أبدا	الوزن المنوي	الوسط المرجح
3	1	زاد اهتمامي بالتكنولوجيا الحديثة وسهولة الاستفادة منها	34	4	92.22	2.76
7	2	تولدت لدي قناعة إن حسن الإدارة هي أساس النهوض والإبداع والتفوق وهي كفيلة في التخلص من الفساد الإداري والمالي	33	6	91.66	2.75
12	3	تولدت لدي قناعة إن نهضة العالم العربي والإسلامي نحو الأمام في مدة زمنية قصيرة مشقة، وذلك مرهون بقدرة كفوءة	34	7	91.11	2.73
16	4	قررت الوفاء بالعهود والخلف معهم	41	8	89.44	2.68
4	5	عطني الاستفادة الأمثل ثوابت	45	8	88.70	2.66
10	6	تولدت لدي قناعة بان الحصول على الحقوق باستخدام الأساليب السلمية والقانونية دون اللجوء للقوة مسلحة	47	6	88.70	2.66
9	7	ابتعدت عن الفساد والقرارات المتسرعة واضعزت التريث والنظر في كل شيء	45	17	85.37	2.56
2	8	اضعت ترسيب العمام والتفكير والهدف	60	12	84.44	2.53
8	9	متابعة البرنامج جتنى ترك الصوف في الجوز العمل	63	11	84.25	2.52
5	10	كيفية الاستفادة من المواد الزائدة عن الحاجة	58	15	83.70	2.51
1	11	لم اعطى الأولوية للأهم وإنما قمت بترتيب احتياجاتي حسب قناعتي	35	31	82	2.46
14	12	جتنى لضعف عن الإسراف في المائل والمطبخ	71	25	77.33	2.32
15	13	اضعت استخدام التوابح التوجيهية في العمل	72	19	76	2.28
13	14	تولدت لدي قناعة بان كثرة عدد السكان مهم من اجل النهوض بالبلد	72	44	70.37	2.11
6	15	لم تولد لدي قناعة في الاستفادة من القليات وإنما مجرد كلام	69	47	69.81	2.09
11	16	لازلت اعتمد بطرورة استخدام القوة في التعليم والتعليم	50	66	66.29	1.98
		المعدل			82.5	2.47

جدول (16) : يوضح تسلسل الموضوعات الإدارية (نكور&إناث)

رقم تسلسل حسب درجة الحدة	الفرقة التي استجابت	المجال الخامس: الموضوعات الدينية..... إن متابعي للبرنامج في هذا المجال أضافت لي المعلومات والقضايا التالية :	أوافق لا أوافق أبدا	لا أوافق أبدا	الوزن المنوي	الوسط المرجح
4	1	تولدت لدي خبرة بان أفضل وسيلة للدفاع عن الإسلام هو تجنب الأفعال السيئة في كل مجالات الحياة	31	5	92.40	2.77
8	2	أصبحت أكثر اطمئنانا في الحصول على الرزق	34	6	91.48	2.74
5	3	ولدت لدي الدافعية نحو صلة الأرحام والاستغفار لأنها سببا في جلب الرزق	39	4	91.29	2.73
7	4	تولدت لدي قناعة بان أعمال السرور والشعوذة والتنجم كلها خزعات	36	13	88.51	2.65
6	5	تولدت لدي قناعة بان الإسراف في مراسيم العزاء لا تنفع الموتى وإنما ليس من الدين بشيء	47	10	87.59	2.62
9	6	تولدت لدي إن الوسطية في التعاطي مع أحكام الشريعة يحقق العدل والأمان في المجتمع	56	10	85.92	2.57
2	7	جعتني اهتم بالخشوع في الصلاة	51	13	85.74	2.57
3	8	تغير اختياري ملايسي بما يلانم القيم الاجتماعية والشريعة	69	21	79.44	2.38
1	9	شجعتني على زيارة المقابر والمشافي لفرض تهذيب النفس	70	34	74.44	2.23
		المعدل			86.16	2.58

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي أفرزتها استجابات الطلبة (عينة البحث) استنتج الباحث الآتي:

1- المجالات التي أفرزتها مضامين البحث كانت (الثقافة، الاجتماعية، الإدارية، التعليمية والتربوية، الدينية) وهذا يدل ان البرنامج كانت مجالاته متعددة.

2- مجال الموضوعات الثقافية والاجتماعية حصلت على الترتيب الأول والثاني على التوالي وهذا يدل ان البرنامج كان اهتمامه بهذه الموضوعات. مما يدل ان الموضوعات الثقافية والاجتماعية كانت محل اهتمام البرنامج.

3- الموضوعات الثقافية والإدارية حصلت على تأييد أكثر للعينة (ذكور) من باقي موضوعات المجالات. تليها الموضوعات الدينية. وهذا يدل ان عينة الذكور تأثرت بالموضوعات الثقافية والإدارية أكثر من باقي الموضوعات.

4- الموضوعات الاجتماعية جاءت في الترتيب الأول ثم تلتها الموضوعات الثقافية والإدارية تأييد العينة (إناث)، وهو ما يعني ان عينة الإناث تأثرت بالموضوعات الاجتماعية والثقافية أكثر من باقي الموضوعات.

5- مجال الموضوعات الثقافية حصلت على استجابة أكثر من قبل عينة البحث بشكل مشترك. تليها الموضوعات الاجتماعية والإدارية. بمعنى ان العينة بشكل مشترك تأثروا بالموضوعات الثقافية ثم الموضوعات الاجتماعية أكثر من باقي الموضوعات.

التوصيات :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي الباحث ما يأتي:

1- أن تقوم المؤسسات الإعلامية بإعداد برامج تلفزيونية ثقافية الهدف منها تعزيز الموضوعات التربوية والتعليمية .

2- ان تهتم الجامعات بتنمية معارف وخبرات الطلبة عبر المناهج والنشاطات اللاصفية.

3- أن يقوم باحثين آخرين في تسليط الضوء على برامج تلفزيونية ثقافية أخرى للتعرف على مضامينها ومدى تنميتها لمعارف وخبرات طلبة الجامعات أو المدارس الثانوية.

4- أن يقوم باحثين آخرين في دراسة تأثير البرامج الثقافية على سلوكيات طلبة الجامعات أو المدارس الثانوية.

المراجع

1- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1999 ، ص125.

2- عيسى الشماس، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، مجلد 21 ، عدد2 ، 2005

3- حنان ، سهيلية ، البرامج الثقافية في الفضائيات العربية ، دراسة تحليلية لبرنامج روافد بقناة العربية ، رسالة مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي لنيل شهادة الماجستير ، تبسة ، 2016

4- موسى عبد الرحيم حلس ، ناصر علي مهدي ، التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني(دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر - غزة ، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 12 ، العدد 2 ، 2010 ،

5- بشار عوض جيدوري، الدور التعليمي والتنقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب (دراسة ميدانية) أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، مجلة جامعة دمشق - المجلد 29 - العدد الأول - دمشق، 2013.

6- عزري أمال ، برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين. جامعة الجزائر ، رسالة مقدمة الى كلية العلوم السياسية والإعلام لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال. 2010.

7- أسماء خويصات ، محمد بوفيجلين دور برنامج خراطير "أحمد الشقيري" في نشر الثقافة البيئية لدى الشباب (دراسة ميدانية) رسالة مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامة لنيل شهادة الماجستير 2016.

8- د.هادي نعمان الهيتي ، الهوية الثقافية للأطفال العرب إزاء ثقافة العولمة ، مجلة الطفولة والتنمية ، القاهرة ، العدد 2 كانون أول ، 2001 ، ص149.

9- روزنتال م.ب. بويدين . الموسوعة الفلسفية ، ترجمة سمير كرم ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1974 ، ص 139 .

10- د.محمد عابد الجابري ، وحدة الثقافة العربية

- وصمودها في وجه التحديات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1994 ، ص22.
- 11- جيهان حمد رشتي ، الإعلام والمجتمع ، القاهرة ، 2002 ، ص23
- 12- سعد لبيب ، التخطيط التلفزيوني في دول الخليج العربي ، الرياض ، سلسلة بحوث ودراسات عربية ، 1985. ص19
- 13- فرج شوشه، الثقافة العربية عبر القمر الصناعي، مجلة الإعلام العربي، العدد (7-8) ، تونس، 1985، ص198.
- 14- د.أديب خصور ، الإعلام المتخصص ، دمشق ، المكتبة الإعلامية ، 2003 ، ص86-87.
- 15- Miller, K. Communications Theories: Perspectives, Processes, and Contexts. New York: McGraw-Hill 2005
- 16- هويدا محمد رضا، القنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات النشء نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠١، ص73
- 17- صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص147
- 18- إسماعيل، محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الطبعة الأولى، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، شارع الملك فيصل - الهرم ، 2003، ص١١٧
- 19- ملفين ل. ديليفر وساندرا بول.روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ت: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.. ص366.
- 20- صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ،المصدر السابق.ص147.
- 21- عزيزة عبده، الإعلام السياسي والرأي العام (دراسة في ترتيب الأولويات)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004. ص100.
- 22- عدس، عبد الرحمن وآخرون،البحث العلمي، مفهومه.أدواته.أساليبه، دار مجدلوي للنشر والتوزيع.
- عمان، 1992، ص 109 ،
- 23- عبيدات ،سليمان احمد، القياس والتقويم التربوي،جمعية عمال المطابع التعاونية،عمان، 1988 ،ص60
- * برنامج خواطر الذي يقدمه أحمد الشقيري برنامج ثقافي تعليمي وديني مكون من (11) موسم والتي عرضت منها (10) موسم (301) حلقة . عرض البرنامج على مختلف القنوات التلفزيونية على حسب كل موسم ومنهم قناة (الرسالة، اقرأ، MBC، الشارقة، فور شباب). ناقش البرنامج القضايا التي تخص الشباب والمجتمع العربي والإسلامي وحصل على شعبية بين الشباب العربي لبساطة الأسلوب والاعتماد على التطبيق الحركي والأسلوب العملي، تمكن الشقيري من جعل خواطر برنامجاً ثابتاً في شهر رمضان يصنفه بعض النقاد على أنه أحد البرامج الثقافية حيث لم تقتصر موضوعاته على الموضوعات الدينية والتعليمية فحسب بل تناولت أيضاً موضوعات فنية مثل تأثير أفلام هوليوود على الشباب كما دعا مفكرون وكتاب وزارات التربية والتعليم العربية للاستفادة من البرنامج الذي قدم نماذج إيجابية لتنمية معارف الطلبة وتحسين سلوكياتهم وأن تقتبس منه محوراً في عملية التعليم الاجتماعي.
- * - الخبراء هم 1- أ.د. وسام فاضل راضي/ كلية الإعلام / جامعة بغداد 2- أ.د. عبد النبي خزعل / كلية الإعلام / جامعة بغداد 3 - أ.د. سعد المشهداني/ كلية الآداب /قسم الإعلام/ جامعة تكريت 4- أ.د. أمل داود العيثاوي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد 5- أ.د. كامل خورشيد / جامعة الشرق الأوسط / الأردن 6- أ.م.د. يسرى خالد إبراهيم / كلية الإعلام/ الجامعة العراقية 7- أ.م.د. إيثار طارق العبيدي/ كلية الإعلام/ الجامعة العراقية
- ** د. قيس عبد الحميد كريم /كلية الإعلام/ الجامعة العراقية

